20040226_0001-R

صيدا: البدء بفرز وفحص الهياكل العظمية

صيدا ـ محمد صالح

باشر اخصائي طب الاسنان الشرعي د. فؤاد ايوب والطبيب الشرعي في الجنوب د. عفيف خفاجة امس عمليات الفحص الشعاعي للجماجم والهياكل العظمية التي عثر عليها في بئر مهجور في خراج بلدة مراح الحباس في قضاء جزين يوم الاثنين الماضي، بعد ان وضعت ادارة المستشفى الحكومي في صيدا خمس غرف في الطابق العلوي من المستشفى تحت تصرفهما من اجل فرز العظام والجماجم والملابس والاحذية.

وتولى عناصر الدفاع المدني نقل الهياكل العظمية وألبسة القتلى من البراد الى الغرف التي خصصت لعمليات الفحص. فيما ألحّ اهالي عدد من المخطوفين من بلدة كفرحونة وغيرها على معاينة الثياب التي كانت مع الهياكل العظمية فاستجابت ادارة المستشفى والطبيب خفاجة لطلب الاهالي وراحوا يتفحصونها بدقة علهم يجدون ما يؤكد هوية اصحاب هذه الهياكل او نفي مثل هذا الاحتمال بالنسبة للاهالي.

وتبين وجود عدد من الاحذية النسائية لكنه لا يتطابق مع عدد النساء اللواتي خطفن من بلدة كفرحونة.. وخلال عرض الملابس بحضور اقرباء لآل نصار وفرحات الذين خطفوا من كفرحونة لم يجدوا بين الثياب الدليل الملموس على ان هذه الثياب تعود لاقربائهم.

وفي موازاة عملية فرز الجماجم الثماني اكد الدكتور خفاجة المباشرة باعمال الفحص العلمي للتأكد من ان هذه الجمجمة لذكر ام لانثى في المرحلة الاولى ثم بفرز العظام حسب طولها وعرضها لمعرفة المرحلة العمرية وذلك بشكل تقريبي ثم حوض كل هيكل عظمي وبعد ذلك تتم عملية فحص الـ«دي ان اي»، وذلك بإشراف النيابة العامة في الجنوب وبالتنسيق مع مدير المستشفى الحكومي الدكتور احمد غزاوي.

اما الدكتور ايوب فأكد ان عمله سيتركز على فحص الجمجمة والاسنان «لاننا وجدنا بعض الاسنان محشوة وهذا دليل على ان صاحبها كان يجري عملية

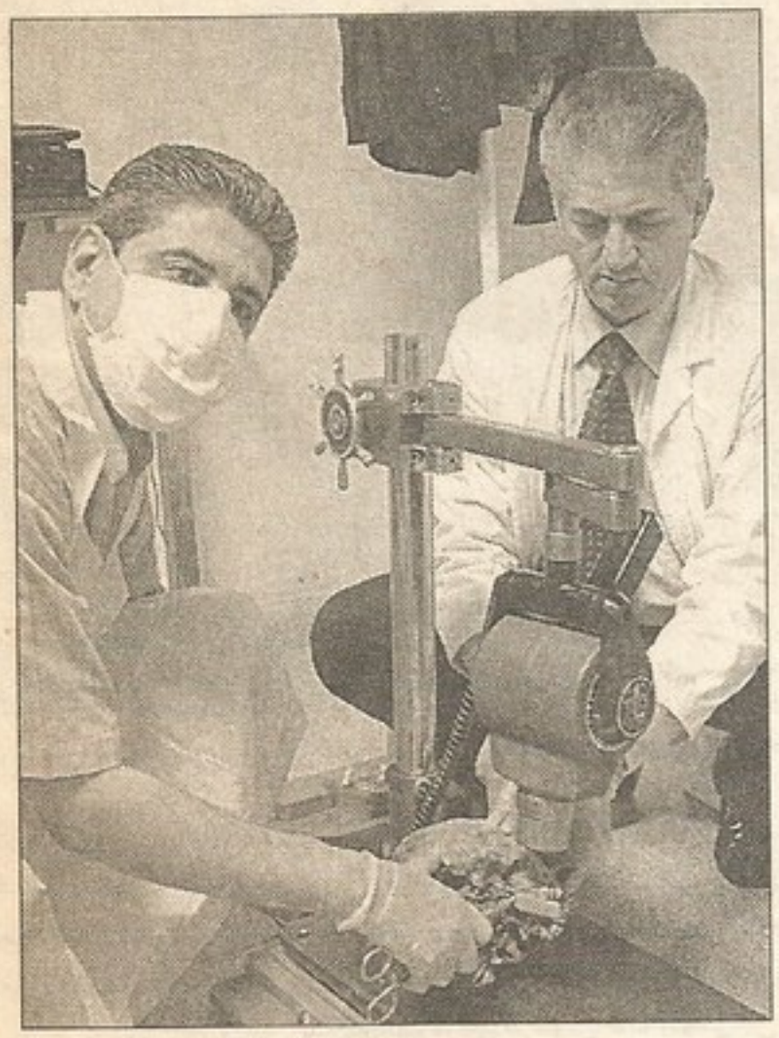

الصورة الإشعاعية

فحص لاسنانه كما ان احد الاسنان تم تلبيسه بسن من معدن الفضة وهذا دليل جيد للاهالي الذين لهم مفقودون ويعرفون ان احد اسنانه من فضة وبعد ذلك سنقوم بتصوير شعاعي للاسنان لحفظها ومقارنتها مع اي ملف لاي مفقود كان يعاين اسنانه لدى طبيب يفترض بانه ما يزال يحفظ ملفه».

الى ذلك واصل بعض اهالي المفقودين والمخطوفين زيارة مستشفى صيدا الحكومي للتأكد من هويات اصحاب الهياكل حيث اعلن فاروق الاغا ان والده نزيه محمد الاغا (٤٠ عاما) خطف في محلة عبرا في شرق صيدا عام ١٩٨٢ ولم يعرف عن مصيره شيئا واعلنت سيدة من آل رحمة ان شقيقها احمد عادل رحمة (٣٠ عاما) خطف من صيدا عام ١٩٧٨ وما زال مصيره مجهولا.

ورأت منظمة الحزب الشيوعي اللبناني في الجنوب ان اكتشاف المقبرة ما هو الا دليل على وجود مقابر اخرى في مناطق لبنانية مختلفة مشيرة الى ان المخطوفين والمفقودين في منطقة صيدا والجوار في مرحلة ما بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢ كانوا بأعداد كبيرة وبينهم عضو اللجنة المركزية لحزب وسكرتير منظمة صيدا انذاك محي الدين حشيشو وطالبت السلطات المختصة بملاحقة هذا الملف للكشف على المقابر الاخرى واعادة التحقيق مع عناصر الميليشيات الذين تعاملوا مع الاحتلال الاسرائيلي.

عائلة المصطفى تطالب إسرائيل بتسليمها جثة إبنها

طالبت عائلة المواطن علي محمد المصطفى (٢٣ عاماً) الذي قتل برصاص القوات الاسرائيلية أثناء قيامه برعي الماشية في منطقة الحماري القريبة من السياج الشائك جنوبي بلدة الوزاني، السلطات اللبنانية، بالسعي لدى القوات الدولية والامم المتحدة للعمل على استعادة جثة ابنها التي سحبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي إلى الأراضي المحتلة.